A

الأمم المتحدة

الجمعية العامة

Distr.
GENERAL

A/C.1/46/20
14 November 1991
ARABIC
ORIGINAL: SPANISH

NOV 2 0 1991

الدورة السادسة والاربعون
اللجنة الأولى
البند ٦٨ من جدول الاعمال

استعراض تنفيذ الإعلان الخاص بتعزيز الأمن الدولي

رسالة مؤرخة ١١ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٩١ موجهة
إلى الامين العام من الممثل الدائم لكوبا
لدى الأمم المتحدة

أتشرف بأن أحيل إليكم نسخة من مذكرة موجهة في ٢٦ تشرين الأول/اكتوبر ١٩٩١ من وزارة خارجية جمهورية كوبا إلى قسم رعاية مصالح الولايات المتحدة الامريكية في هافانا (انظر المرفق الأول) ، ونسخة من مقالة افتتاحية نشرت فيما بعد في جريدة "غراما" (انظر المرفق الثاني) . وهاتان الوثيقتان تشيران إلى الاعمال الاستفزازية التي قامت بها مؤخرا القوات المسلحة التابعة لحكومة الولايات المتحدة ، المتمركزة في قاعدة غوانتانامو البحرية .

وأكون ممتنا لو تكرمتم بتعميم هذه الرسالة ومرفقيها كوثيقة رسمية من وثائق الجمعية العامة في إطار البند ٦٨ من جدول الاعمال .

(توقيع) ريكاردو ألاركون دي كيسادا
السفير
الممثل الدائم لكوبا
لدى الأمم المتحدة

المرفق الاول

مذكرة موجهة في ٢٦ تشرين الاول/اكتوبر ١٩٩١
من وزارة خارجية جمهورية كوبا إلى قسم رعاية
مصالح الولايات المتحدة الامريكية في هافانا

تهدي وزارة خارجية جمهورية كوبا تحياتها إلى قسم رعاية مصالح الولايات المتحدة الامريكية بسفارة سويسرا الموقرة ، وترى أن تنهي إلى علمها ما يلي :

فيما بين الساعة ١٨/٢٤ والساعة ١٨/٥٢ من يوم ٢٣ تشرين الاول/اكتوبر ١٩٩١ ، قامت ثلاث طائرات أمريكية من طراز TA-4J ، من الطائرات الرابضة في القاعدة البحرية التي تحتلها الولايات المتحدة في خليج غوانتانامو ، وبصورة فردية وتعاقبية ، بثلاثة انتهاكات للمجال الجوي فوق أراضينا الوطنية التي لا تحتلها القاعدة .

وقامت اثنتان من هذه الطائرات باختراق المجال الجوي فوق أراضينا التي لا تحتلها القاعدة ، وذلك من خليج بويرتو اسكونديدو ، بينما اخترقت الثالثة المجال الجوي على بُعد حوالي ٥٠٠ ١ متر غربي مدخل ذلك الخليج . وخرجت الطائرات الثلاث من منطقة نقطة الحراسة الامريكية الواقعة على بعد حوالي ٧٥٠ ١ مترا شمال غربي لوما بيكوته ، محلقة فوق مواقع مختلفة للقوات الكوبية .

وفي الساعة ٠٩/٤١ من يوم ٢٤ تشرين الاول/اكتوبر ١٩٩١ ، قامت طائرة أمريكية من طراز TA-4J ، من الطائرات الرابضة في المنشأة البحرية سالفة الذكر ، بانتهاك المجال الجوي فوق أراضينا الوطنية التي لا تحتلها القاعدة ، مخترقة إياه من نقطة تقع على بُعد حوالي ٠٠٠ ٢ متر جنوب شرقي قرية بوكيرون وخرجت من على بُعد حوالي ٢٠٠ ١ متر جنوب تلك القرية ، محلقة فوق مواقع للقوات الكوبية المتمركزة في المنطقة .

وفي جميع الحالات ، قامت الطائرات باسقاط قنابل على أراضي التدريب الخاصة بالقاعدة البحرية ، الامر الذى يتضح منه أنها حلقت فوق مواقع لقواتنا وهي مثقلة بالقنابل .

وفي الساعة ٠٨/٤٤ من يوم ٢٥ تشرين الاول/اكتوبر ١٩٩١ ، قامت طائرة عسكرية أمريكية من طراز TA-4J ، من الطائرات الرابضة في القاعدة البحرية التي تحتلها

الولايات المتحدة في خليج غوانتانامو ، بانتهاك مجالنا الجوي ، مخترقة إياه فوق الاراضي الوطنية التي لا تحتلها القاعدة ، وذلك من نقطة تقع على بُعد حوالي ٥٠٠ ٤ متر شمال غربي رأس سان نيكولاس ، ثم خرجت من فوق البحر على بُعد حوالي ٠٠٠ ٥ متر جنوب غربي ذلك الرأس .

وقبل ذلك بلحظات ، قامت هذه الطائرة بمناورات فوق ساحة ضرب النار الخاصة بالقاعدة ، الامر الذي لا نستبعد معه أن هذه الطائرة كانت تحمل قنابل . وقد قامت هذه الطائرة ، خلال وجودها فوق أراضينا التي لا تحتلها القاعدة ، بالتحليق فوق مواقع القوات الكوبية المتمركزة في تلك المنطقة .

وفيما بين الساعة ٢٠/١٠ والساعة ٢٠/١٢ من يوم ٢٥ تشرين الاول/اكتوبر ١٩٩١ ، قامت طائرة عمودية عسكرية أمريكية من طراز CH-53E ، من الطائرات التي وصلت مؤخرا إلى القاعدة البحرية التي تحتلها الولايات المتحدة في خليج غوانتانامو ، بانتهاك مجالنا الجوي ، مخترقة إياه على بُعد حوالي ٧٥٠ ٣ مترا جنوب شرقي قرية بوكيرون ، حيث وصلت إلى حوالي ٠٠٠ ٢ متر شمال شرقي تلك القرية ، عائدة من نفس الطريق إلى الاراضي التي تحتلها القاعدة ، بعد أن حلقت فوق مواقع مختلفة للقوات الكوبية .

وخلال هذه الفترة ، قامت طائرات عمودية من هذا الطراز بتدريبات في القاعدة على الإنزال الجوي ، الامر الذي يُفترض منه أنها ارتكبت انتهاكا بحملها مظليين على متنها ، مما يمثل تهديدا خطيرا للقوات الكوبية التي حلقت فوقها .

إن وزارة خارجية كوبا تؤكد مجددا خطورة وعدم جواز انتهاك أراضيها الوطنية بوسائل قتال أمريكية من الاراضي التي تحتلها قاعدة غوانتانامو البحرية ، كما تؤكد ، في هذا الصدد ، الخطورة البالغة للاعمال سالفة الذكر المنطوية على مخاطر كبيرة بالنسبة للقوات الكوبية .

والمسؤولية عن منع وقوع أحداث من هذا القبيل تقع بالكامل على عاتق سلطات تلك القاعدة البحرية .

ووزارة خارجية جمهورية كوبا تغتنم هذه الفرصة للإعراب مجددا عن تقديرها لقسم رعاية مصالح الولايات المتحدة الامريكية بسفارة سويسرا الموقرة .

هافانا في ٢٦ تشرين الاول/اكتوبر ١٩٩١

المرفق الثاني

المقالة الافتتاحية لجريدة "غراما" المنشورة تحت عنوان "القاعدة الامريكية في غوانتانامو : بؤرة دائمة للتوتر والاعمال الاستفزازية والمناورات الخطيرة"

منذ ١ تشرين الاول/اكتوبر ١٩٩١ عمدت حكومة الولايات المتحدة - متذرعة بالحالة الناجمة عن انقلاب هايتي وبالضرورة الافتراضية لإجلاء مواطني الولايات المتحدة من ذلك البلد - إلى زيادة قواتها القتالية في القاعدة البحرية التي تشغلها بصورة غير شرعية في غوانتانامو ، والى زيادة عدد طائرات النقل والطائرات العمودية التي لا يزال الجزء الاعظم من تعزيزاتها رابضا في ذلك الحصن العسكري المنيع .

ومنذ وصول هذه القوات إلى القاعدة وهي تتدرب ليلا ونهارا ، بصفة يومية ، على أساليب الإنزال الجوي ، مستخدمة الطائرات العمودية وطائرات النقل من طراز CH-53E و C-130 ، على التوالي .

وتحت نفس الذريعة ، أرسلت البحرية الامريكية إلى الممر المائي الواقع شمالي هايتي ، والقريب جدا من أراضينا ، تشكيلا من ٦ قوارب برمائية تعززها طائرة عمودية من طراز LPH-12 ، مهيئة لنقل وإنزال كتيبة من مشاة البحرية .

ومن الجدير بالذكر أن وصول هذا التشكيل البحري الامريكي إلى المنطقة قد واكبه ظهور سفن حربية تابعة لعدد آخر من بلدان منظمة حلف شمال الاطلسي في المياه المجاورة لكوبا ، حيث دخل بعضها قاعدة غوانتانامو البحرية وانزلت عددا من الافراد المسلحين .

واعتبار من ٢١ تشرين الاول/اكتوبر ، قامت القوات المرسلة إلى القاعدة بتدريبات عسكرية امتدت بضعة أيام . وقد كشفت هذه التدريبات ، بوضوح ، عن نوايا السلطات الامريكية . إذ قامت هذه القوات ، بأسلوب استفزازي واضح ، بمحاكاة تسلّل أعداد هائلة من المدنيين الكوبيين المعادين للثورة عبر نقاط حدودية مختلفة ، كما تدربوا على الإجلاء الكامل لجميع المدنيين الامريكيين والاجانب المقيمين في القاعدة .

وقد قامت الإذاعة المحلية لقاعدة غوانتانامو البحرية بشرح الدوافع المرتبطة بتسلّل ما يسمى بالمنشقين إلى تلك المنشأة البحرية ، الامر الذي يمثل ، في

الواقع ، تحريضا للسكان الكوبيين المقيمين في المناطق القريبة من القاعدة على مغادرة البلاد بصورة غير مشروعة .

ولقد جاء اختلاق قيام عدد من المواطنين الكوبيين بغزو القاعدة مواكبا لمعلومات غير صحيحة ، روجت لها من فلوريدا وسائل الإعلام من صحافة وإذاعة وتلفزيون ، تزعم أن حكومة كوبا بصدد اتخاذ تدابير لإزالة حقول الالغام والأسوار من على خط الحدود ، ومن ثم السماح بخروج أعداد كبيرة من الكوبيين ، ممن لا يحملون تأشيرات ، للسفر إلى الولايات المتحدة . وكان من بين هذه التلفيقات السخيفة الزعم بقيام إحدى السفن الحربية الكوبية بالاعتداء على قارب صيد أمريكي ، والترويج للمغالطة الكبيرة المتعلقة باعتزام استخدام القوات الجوية الكوبية في الهجوم على محطة نووية في ولاية فلوريدا .

أما التدريبات والمناورات التي أُقيمت خلال تلك الأيام في قاعدة غوانتانامو البحرية ، فلم تشترك فيها فقط القوات المتمركزة بصفة دائمة في هذه القاعدة الأمريكية ، وإنما اشتركت فيها كذلك القوات والطائرات التي وصلت منذ ١ تشرين الأول/اكتوبر كتعزيزات .

إن هذه الأعمال الاستفزازية تجري في إطار تجديد الحملات التي تشنها الولايات المتحدة ضد كوبا ، عن طريق الإذاعة أساسا ، وتحرض فيها الكوبيين علنا على العصيان المدني والتصفية الجسدية لقائدنا الأعلى للقوات المسلحة .

ومما لا يحتاج إلى بيان أن كل هذا يتم في إطار خطة فريدة تستهدف زعزعة الاستقرار وخلق جو يسوده التوتر الشديد للضغط على بلدنا وارهابه .

إن الأعمال الاستفزازية التي تُوجَّه من القاعدة البحرية الأمريكية ليست جديدة علينا . فمنذ انتصار الثورة ، تعرض الكوبيون لأحداث دامية حقيقية ، منها تعذيب مانويل بريبيتو غونساليس ، العامل الكوبي بالقاعدة ، واستجوابه لمدة ٢٤ ساعة في ٢١ كانون الثاني/يناير ١٩٦١ ؛ واغتيال روبن لوبيس ساباريفو ، وهو أيضا عامل كوبي في القاعدة ، في ٣٠ أيلول/سبتمبر ١٩٦١ ؛ وتعذيب واغتيال رودولفو روسيل سالاس ، وهو صياد سمك ، على يد جنود القاعدة في أيار/مايو ١٩٦٢ .

وفي ٩ حزيران/يونيه ١٩٦٤ ، أصيب الجندي خوسيه راميريس ريبيس بجراح خطيرة . وبعد ذلك بأيام ، أي في ١٩ تموز/يوليه ، اغتالت يد الخسة الجندي رامون لوبيس بينيا .

وفي ٢٤ تموز/يوليه ١٩٦٤ ، أُطلقت النيران من جديد على قواتنا ، فأصيب الجندي أندريس نوويل لاردويت بجراح .

وبعد ذلك بسنتين ، أي في ٢١ أيار/مايو ١٩٦٦ ، امتدت يد الجرم مرة أخرى لتغتال الجندي لويس راميريس لوبيس .

ومنذ ٣٠ سنة وحكومة الثورة لا تزال تبلغ عن الانتهاكات والاستفزازات الصادرة عن قاعدة غوانتانامو البحرية .

وفي ١٠ آب/أغسطس ١٩٩١ ، وجهت وزارة خارجية جمهورية كوبا إلى حكومة الولايات المتحدة مذكرة رسمية أشير فيها إلى سلسلة من الانتهاكات والاستفزازات قام بها عسكريون أمريكيون اعتبارا من ١٤ أيار/مايو ١٩٩١ ، منها انتهاك مجالنا الجوي ، وتسليط الأضواء الكاشفة على مقاتلينا في مناسبات عدة ، وتصويب المدافع على أراضينا ، وتعرية الأرداف وهزّ الأعضاء التناسلية وتوجيه الألفاظ الفاحشة إلى حراسنا . وفي تلك المذكرة ، أكدت الحكومة الكوبية مجددا لحكومة الولايات المتحدة الخطورة الشديدة التي تمثلها هذه الإنتهاكات والاستفزازات البذيئة ، وحثتها على اتخاذ تدابير مناسبة تكفل الحيلولة دون تسبب مثل هذه الأعمال في وقوع حوادث مؤسفة .

واكتفت حكومة الولايات المتحدة بتبرير انتهاك مجالنا الجوي ، مبينة أن بقية الاستفزازات المشار اليها في مذكرة كوبا ليس لها أساس على الاطلاق . ومن الجدير بالذكر أن قيادة القوات المسلحة الثورية لديها أدلة لا تقبل التفنيد على الكثير من تلك الأعمال الاستفزازية .

وفي الآونة الأخيرة ، وخلال التدريب الذي أوجزناه فيما تقدم ، انتهكت مجالنا الجوي خمس طائرات من طراز TA-4J ، المتمركزة بصفة دائمة في قاعدة غوانتانامو البحرية ، وطائرة عمودية من طراز CH-53E ، من الطائرات التي وصلت كتعزيز .

وفي المذكرة الرسمية التي قدمتها وزارة خارجية جمهورية كوبا إلى حكومة الولايات المتحدة في ٢٨ تشرين الأول/اكتوبر ١٩٩١ ، ورد وصف لخصائص كل عمل من أعمال

الانتهاك التي وقعت خلال الفترة من ٢٣ إلى ٢٥ تشرين الاول/اكتوبر ، كما تم التاكيد على أن الطائرات التي قامت بالانتهاك كانت تحمل قنابل لحظة تحليقها فوق مواقع القوات الكوبية ، وأن الطائرة العمودية من طراز CH-53E ، التي انتهكت مجالنا الجوي ، كانت ضمن تشكيل قام ، في تلك الفترة ، بتدريبات على الإنزال الجوي داخل القاعدة ، الامر الذي يفترض منه أن الطائرة التي قامت بالانتهاك كانت أيضا تحمل على متنها مظليين ، وهو ما يمثل تهديدا خطيرا للقوات الكوبية التي حلقت الطائرة فوقها ، لا يقل خطورة عن التهديد الذي شكلته الانتهاكات التي قامت بها الطائرات من طراز TA-4J .

وفي مذكرة وزارة خارجية كوبا ، تم التاكيد مجددا على خطورة وعدم جواز انتهاك الاراضي الاقليمية بوسائل القتال الامريكية من الاراضي التي تحتلها قاعدة غوانتانامو البحرية ، كما تم التشديد ، في هذه الحالة بعينها ، على خطورة الاعمال المذكورة والتي تنطوي على مخاطر كبيرة بالنسبة للقوات الكوبية . كذلك ، تم التاكيد على أن المسؤولية عن منع وقوع أحداث من هذا القبيل تقع بالكامل على عاتق سلطات تلك القاعدة .

ومن الجدير بالذكر أن القوات المسلحة الامريكية قد عمدت تكثيف أنشطتها المتعلقة بالاستطلاع الجوي والمناورات الاستفزازية في المناطق المجاورة لكوبا .

فمنذ ١٠ تموز/يوليه ١٩٩١ وحتي يومنا هذا ، تم القيام ب ٤٥ طلعة استطلاع جوي بطائرات مختلفة الطرز شمالي مقاطعاتنا الغربية ، مغطية في بعض الاحيان أراضينا بالكامل . ومن بين هذه الطلعات الاستطلاعية الـ ٤٥ ، تم القيام ب ٣٠ إعتبارا من ٣ تشرين الاول/اكتوبر ١٩٩١ .

ومن الجدير بالذكر كذلك أن تشكيلات من طائرات النقل والطائرات العمودية التي تحمل على متنها مظليين من مشاة البحرية قد أقلعت ، في مناسبات عدة خلال أيام انعقاد المؤتمر الرابع للحزب ، من القاعدة البحرية وقامت بمناورات جنوبي تلك المنشأة ، مما تسبب في زيادة التوتر العسكري في المنطقة وشكّل استفزازا علنيا ، فضلا عن إظهار الانعدام التام للشعور بالمسؤولية .

كذلك ، فإن السفن والطائرات الامريكية من مختلف الطرز في حركة دائمة ليلا ونهارا حول أراضينا ، بعضها في تشكيلات قتالية من طائرات النقل ، أو من المركبات البرمائية ، أو من السفن السطحية . والهدف من هذا كله هو فرض رقابة صارمة على طرق

المواصلات الجوية والبحرية المؤدية إلى أراضينا ، مع زيادة الوجود العسكري في المنطقة ، كخطوة تمهيدية لشن أعمال عدوانية ضد بلدنا .

وفي تلك الاثناء ، يشهد الجزء القاري من الولايات المتحدة وبعض المناطق الواقعة تحت سيطرتها ، مثل بورتوريكو ، تدريبات ومناورات كبيرة يتم فيها التدريب على غزو كوبا . وقد شجبت كوبا هذه الأعمال مؤخرا أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة .

وكان من المقرر ، بحلول ١٩ تشرين الأول/اكتوبر ١٩٩١ ، تتويج تدريب بدأ في ١٦ أيلول/سبتمبر ١٩٩١ بتنفيذ عملية كبيرة لنشر ما يقرب من ٤٠ وحدة من فرقة الهجوم ١٠١ المحمولة جوا في فورت تشافي بولاية أركنسو الأمريكية . وكان الهدف من تدريب احدى الوحدات الخاصة التي اشتركت في عملية "عاصفة الصحراء" (Desert Storm) في الخليج العربي الفارسي هو تدريب قواتها ، في مركز التدريب القتالي المشترك للقوات المسلحة الامريكية ، على الاشتباك ، في بيئة مشابهة للبيئة الكوبية ، في قتال مع جيش يستخدم معدات ويطبق خططا سوفياتية الطراز . وبغطرستهم المعهودة ، نظر الخبراء الاستراتيجيون بوزارة الدفاع الأمريكية إلى الأعمال الجارية داخل نطاق التدريب على انها رد فعل لنزاع يزداد بالتدريج حدة .

والقاعدة البحرية الأمريكية في غوانتانامو هي الموقع الامامي لتلك الاستراتيجية ، كما أنها الاداة الاساسية لتنفيذ مهمة إدامة ثم زيادة حدة التوتر عن طريق كل شكل من أشكال الأعمال الاستفزازية التي تُعد بمفاقة وتنفذ بعناية . وفي الوقت نفسه ، فإن القاعدة البحرية الأمريكية تشكل جزءا من نظام الرقابة المنظمة على التأهب الدفاعي لبلدنا .

وفي المرحلة الراهنة ، وكما يثبت بالدليل من تصعد الأعمال الاستفزازية والإرهابية التي حدثت من أيار/مايو ١٩٩١ ، فإن هذا الحصن الأمريكي المنيع في غوانتانامو يشكل احدى الادوات التي تستخدمها حكومة الولايات المتحدة في الضغط والتهديد الموجهين ضد الشعب الكوبي وقراره الراسخ بإنقاذ الوطن والثورة والاشتراكية .

إننا ندرك الخطر المحيق بدفاع بلدنا وأمنه من جراء بؤرة التوتر والأعمال الاستفزازية والمناورات العدائية هذه . كما إننا لا نغفل ما لذلك الحصن المنيع من

أهمية كامنة بالنسبة لعملية كبيرة تقوم بها القوات المسلحة الامريكية ضد بلدنا ، ولا نغفل أنها ترسانة أسلحة للغزاة الامريكيين في أراضينا .

ومن المحتمل ، في عالم أصبح يتألف من قطب واحد ، أن يتعذر على القوات المسلحة الامريكية المتمركزة في غوانتانامو أن تقدر رباطة الجأش والاداء الرفيع لمقاتلينا البواسل من لواء حرس الحدود ، الذين يمثلون نماذج مخلصة على الشجاعة والموهبة والضمير الذي يتحلى به شعبنا ، رجالا ونساء .

إن الخطر الحقيقي المترتب على الأعمال الرعناء والأنشطة العسكرية التي يقوم بها المحتلون الامريكيون في غوانتانامو بهدف الإرهاب هو أنهم الوحيدون الذين هم عرضة لأن تنهار أعصابهم يوما ما .

- - - - -